علم السيمياء والعنوان في النص الأدبي

الأستاذ: **بلقاسم دفة**
جامعة محمد خيضر
بسكرة.

مقدمة:

إننا نعيش اليوم في عالم زاخر بالعلامات السيميائية، في عصر متطور، يوصف بالتعقيد والتواصل البصري، ومن طبيعة العالم المتحضر أن يستخدم العلامات أيا كان نوعها تجنبا للإطالة وابتعادا عن الحشو وميلا إلى الإيجاز والاختصار.

إن الدول المتطورة تعتمد العلامات، سواء أكانت لفظية أو غير لفظية. والعناوين تلعب دورا سيميائيا كبيرا، لما تؤديه من وظائف عدة في عمليات التواصل الحضاري. واللغة تدخل دوما في أنظمة العناوين كمفاتيح للولوج في عالم النصوص. لذا ينبغي على الملتقى أن يتزود بالمنهج السيميائي للدخول في عالم العلاماتية قصد فهم دلائلية النصوص.

مدخل: **السيمياء والنص الأدبي**

إن كلمة"سيمياء" عربية أصيلة، مشتقة من الفعل "سام" الذي هو مقلوب"وسم" واصلها"وسمى"، ووزنها "عفلى"، وهي في الصورة "فعلى"، يدل على ذلك قولهم: سمة، فإن اصلها: وسمة، ويقولون: سيمى بالقصر، وسيماء بالمد، وسيمياء بزيادة الياء وبالمد، ويقولون: "سوم" إذا جعل سمة، وكأنهم إنما قلبوا حروف الكلمة لقصد التوصل إلى التخفيف لهذه الأوزان، لأن قلب عين الكلمة متأت بخلاف فائها، ولم يسمع من كلامهم فعل مجرد من"سوم" المقلوب، وإنما سمع منه فعل مضاعف في قولهم: سوم فرسة، أي جعل عليه السيمة، وقيل: الخيل المسومة هي التي عليها السيما والسومة، وهي العلامة. (1)

وقد ورد هذا المعنى في القران الكريم في خمسة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿ تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا ﴾.[2] وقوله تعالى: ﴿يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي و الأقدام ﴾.[3]

وورد كذلك في الشعر، ومنه قوله أسيد بن عنقاء الفزاري يمدح عميلة حين قاسمه ماله:

غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيمياء لا تشق على البصر[4]

يتضح مما أوردناه أن كلمة (سيمياء) مشتقة وهي بمعنى العلامة أو الأي أي (Signe)[5]. والأولى لنا استخدام هذا المصطلح دون غيره مثل: سيميوطيقا، وسيميولوجيا، لأنه ضارب في الأصل العربي.

ومصطلح "سيمياء" العربي يقابل مصطلح "سيميولوجيا". وكلمة سيميولوجيا منقولة عن اللغة الإنجليزية، يعبر عنها بمصطلحين، هما (Sémiologie) و(Sémiotique). وهذان المصطلحان من الأصل اليوناني (Sémeion)، أي الإشارة[6]. والمصطلح الأول يستخدمه الأوروبيون، بينما الثاني يستخدمه كل الناطقين بالإنجليزية.

إن مصطلح سيمياء يعني في أبسط تعريفاته وأكثرها استخداما، نظام السمة، أو شبكة من العلاقات النظمية المتسلسلة[7]، وفق قواعد لغوية متفق عليها في بيئة معينة.

والسيمياء حسب تعبير بيير جيرو (P. Guiraud) «علم يدرس أنساق الإشارات: لغات أنماط إشارات المرور إلى آخره. وهذا التعريف يجعل اللغة جزءا من العلامة»[8].

يتضح من هذا التعريف أن هناك إجماعا يقرر بأن للكلام بنيته المستقلة والتي تسمح بتحديد السيمياء بالدراسة التي تتناول أنظمة العلامات الألسنية وغير الألسنية. فالسيمياء «هي علم الإشارة الدالة مهما كان نوعها وأصلها، وهذا يعني

أن النظام الكوني بكل ما فيه من إشارات ورموز هو نظام ذو دلالة. وهكذا فإن السيميولوجيا هي العلم الذي يدرس بنية الإشارات وعلائقها في هذا الكون، ويدرس بالتالي توزعها ووظائفها الداخلية والخارجية» [9].

فالعنصر النواة الذي يكون النظام اللغوي وغيره هو العلامة نظرا لطبيعتها الدلالية والإبلاغية أو التواصلية، يقول أبو حامد الغزالي في هذا الشأن: «لا متكلم إلا وهو محتاج إلى نصب علامة لتعريف ما في ضميره»[10]. هذه إماءة واعية من الغزالي إلى أهمية العلامة في النظام الألسني. ويشيع هذا الوعي بأهمية العلامة عند عبد القادر الجرجاني، إذ يقول «اللغة تجري مجرى العلامات والسمات، ولا معنى للعلامة أو السمة حتى يحتمل الشيء ما جعلت العلامة دليلا عليه»[11].

والواقع أن السميولوجيا لم تصبح علما قائما بذاته إلا بالعمل الذي قام به الفيلسوف الأمريكي تشارلز بيرس (Charles Pierce). فالسيميولوجيا تبعا لرؤيته هي علم الإشارة الذي يضم جميع العلوم الإنسانية والطبيعية، حيث يقول: «ليس باستطاعتي أن أدرس أي شيء في هذا الكون كالرياضيات، والأخلاق...وعلم النفس، وعلم الصوتيات، وعلم الاقتصاد...إلا على أنه نظام سيميولوجي»[12].

إن نظام بيرس السيميولوجي هو عبارة عن مثلث «تشكل الإشارة فيه الضلع الأول الذي له صلة حقيقية بالموضوع الذي يشكل الضلع الثاني المحدد للمعنى، وهذا الضلع الثالث -أي المعنى- هو إشارة كذلك تعود على موضوعها الذي انتج المعنى»[13]. فالعلامة عنده متعددة الأوجه وإذا تأملنا مفهوم بيرس للعلامة، فإننا نجده يماثل مفهوم الجرجاني من حيث قابلية المفسرة لأن تتحول إلى متوالية من العلامات لها فضاء دلالي غير محدد، يقول هذا الأخير: «المعنى ومعنى المعنى، تعني بالمعنى المفهوم من ظاهر اللفظ الذي تصل إليه بغير واسطة، وبمعنى المعنى أن تعقل من اللفظ معنى ثم يفضي بك ذلك المعنى إلى

معنى أخرى»[14]. يفهم من هذا القول أن المعنى (المدلول)، قد يتحول إلى مبنى (دال) باحثا عن مدلول آخر. أي: إن المعنى هو بحد ذاته إشارة تعود على موضوعها الذي أفرز المعنى.

إن العلامة عند بيرس ممثل، وموضوع، ومؤول. وهي تبنى على نظام رياضي منطقي قائم على نظام ثلاثي.

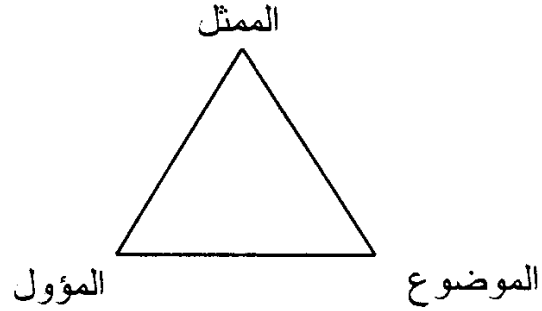

والعلامة لدى بيرس قد تكون لغوية أو غير لغوية، وهي ثلاث أنواع:

الإشارة والرمز والأيقون. في الإشارة تكون العلامة بين الدال والمدلول سببية معللة. أما الرمز فالعلاقة بين الدال والمدلول تكون اعتباطية. أما الأيقون فتكون العلاقة فيه بين الدالة والمدلول علاقة تماثل وتشابه كالصورة الفوتوغرافية والخرائط.

وبناء على ما سبق بيانه فإني أقول: إن السيميائية بيرس تكون صالحة لتطبيقها في المقارنة العنوانية، وذلك بالإفادة من أبعاده التحليلية الثلاثة، ومفاهيمه الدلالية كالإشارة والرمز والأيقون، لأن ذلك غالبا ما يحمل دلالات أيقونية تحتاج إلى تفسير وتأويل.

والسيمياء أو السيميولوجيا حسب دي سوسير (F. Dessausure) عبارات عن علم يدرس حياة الإشارات في قلب الحياة الاجتماعية، والنص الذي يتلى دائما هو «اللغة نسق من الإشارات المعبرة عن الأفكار، وهي لهذا تقارن بالكتابة،

وبحروف البكم الصم، وبالطقوس الرمزية، وبعبارات الآداب العـــام، بالإشـــارات العسكرية إلى آخره»[15].

فالسيمياء عند سوسير منهج يهتم بدراسة حياة العلامات من داخل الحيـــاة الاجتماعية، إذ يقول:«نستطيع إذن أن نتصور علما يدرس حياة الرموز والـدلالات المتداولة في الوسط الاجتماعي. وهذا العام يشكل جزءا من علم النفس الاجتمـلعي ومن ثم يندرج في علم النفس العام»[16].

إن سوسير يحصر العلامات داخل أحضان المجتمع. وهكـــذا فـــان علـــم السيمياء هو ذلك العلم الذي يدرس حياة الإشارات في قلب المجتمع، ويهتم بإنتـــاج الإشارات أو العلامات واستعمالها، بحيث تبرز الأنظمة الســـيميائية مـــن خـــلال العلاقات بين العلامات.

وتحدث سوسير في كتاب "محاضرات في اللسانيات العامة" عن العلامـــات في عشرين فقرة، اعتبرت إرهاصا لما عرف فيها بعد بالسيميولوجيا التي عرفـــت على أنها «علم موضوعة أنظمة العلامات أو الرموز التي بفضلها يتواصل البشـــر فيها بينهم»[17]

وجاء رولان بارت(Roland Barthes) فوسع مفهوم علم الســـيمياء حيـــى استوعبت دراسة الأساطير على عكس فهم سوسير المحدد، كما قام بقلـــب فكـــرة سوسير القائلة بعمومية علم العلامات وخصوصية علم اللسانيات، حيث يقول فـــي كتاب "عناصر السيميولوجيا": «يجب منذ الآن قلب الأطروحـــة السوســـيرية، لأن اللسانيات ليست فرعا ولو كان مميزا من علم العلامات، بل السيميولوجيا هي التي تشكل فرعا من اللسانيات»[18].

ويعرف اتجاه بارت بسيميولوجيا الدلالة، ويعد خير من يمثل هذا الاتجـــاه، لأن البحث السيسيولوجي عنده هو دراسة للأنظمة الإشارية الدالة، فكل الأنســـاق

الإشارية النظمية تحمل دلالة. ولا عيب من الإفادة من المفاهيم اللسانية وتطبيقها على الأنظمة غير اللفظية.

وقد انتهج بارت هذا المنهج حيث درس نظام الموضة (Mode)، أي الأزياء الحديثة، أو نظام ما اسماه بالأساطير الحديثة، فقد حدد بارت منذ أن كتب كتابه "الأساطير" (Mythologies)، أي: «أن السيميولوجيا عنده تقوم على العلاقة بين العلامة والدال والمدلول. فالعلامة مؤلفة بين دال ومدلول: يشكل صعيد الدوال صعيد العبارة، ويشكل صعيد المدلولات صعيد المحتوى»[19].

أما مفاهيم الدلالة عنده، فقد حددها في مؤلفه -المذكور آنفا- وهي مستقاة على هيئة ثنائيات من اللسانيات البنيوية، وهي: اللغة، الكلام، الدال، المدلول، الإشارة، الرمز، الدلالة التقريرية، والدلالة الإيحائية، والمركب والنظام.

وهكذا نجد بارت قد استعان بالمفاهيم اللسانية لمقاربة الظواهر السيميائية كأنظمة الأساطير والأزياء والدعاية والإشهار.

وبهذا الفهم يمكن للمقاربة العنوانية أن تستخدم ثنائيات بارت اللسانية بغية البحث عن دلائل الأنساق اللفظية وغير اللفظية في العمل الأدبي.

أهمية العنوان في التحليل السيميائي:

لقد اهتم علم السيمياء اهتماما واسعا بالعنوان في النصوص الأدبية باعتباره علامة إجرائية ناجحة في مقاربة النص بغية استقرائه وتأويله. فقد أبدى علم السيمياء «أهمية العنوان في دراسة النص الأدبي، وذلك نظرا للوظائف الأساسية (المرجعية والإفهامية والتناصية) التي تربط بهذا الأخير وبالقارئ، ولن نبالغ إذا قلنا إن العنوان يعتبر مفتاحا إجرائيا في التعامل مع النص في بعديه الدلالي والرمزي»[20].

ويستطيع الدارس بتحليل البنية التركيبية والدلالية للعنوان أن يلقي الضوء على النص من الداخل. فالعنوان لذلك هو مفتاح النص الذي يجس به السيميائي عالم النص على المستويين: الدلالي والرمزي. فهو مفتاح إجرائي به تفتح مغالق النص سيميائيا.

إن العناوين ذات وظائف رمزية مشفرة بنظام علاماتي دال على عالم من الإحالات. وتحديد تلك الوظائف يسهم ولا شك في فهم دلائل النص حتى إن كان غامضا ينقصه الترابط والانسجام بين عناصر الاتساق. ولهذا فإن أول درجة يطؤها السيميائي في سلم النص هي استقراؤه واستنطاقه للعنوان في بنيته السطحية والعميقة.

ومما لا شك فيه أن عناوين النصوص مضمنة بعلامات دالة، تغلب عليها الصورة الإيحائية. لذا ينبغي على الدارس أن يتناول العناوين الإيحائية قصد فهم الإيديولوجيات والقيم، والأخلاقيات التي تضمها. يقول رولان بارت (R. Barthes): «...إذا قرأت ما تحت العنوان ستدرك السبب. وكلها قراءات على قدر كبير من الأهمية في حياتنا، إنها تتضمن قيما مجتمعية، أخلاقية وأيديولوجية كثيرة، لابد للإحاطة بها، من تفكير منظم. هذا التفكير هو ما ندعوه هنا على الأقل سيميولوجيا»[21].فعلى سبيل المثال عندما نقرأ رواية (الزلزال) للطاهر وطار [22] نتبين من خلال هذا العنوان أنه يرمز إلى الثورة، وأي ثورة ؟ قد تكون ايديولوجية، لأن لفظ (الزلزال) –هنا– علامة عاتمة، تكسوها ضبابية. وعندما يغوص القارئ في أعماق الرواية يجد عدة رموز، منها شخصية "بولرواح"، هذا الاسم يوحي في المعنى الشعبي أو المحلي بأنه سفاك للأرواح، أو مصاص للدماء. وقد وصفه الكاتب بالعقم، وهو يرمز إلى الأفكار، أي الأفكار الإقطاعية الرأسمالية. وقد اختارت هذه الشخصية سبيل الانتحار بعدما ضاقت بها السبيل. فكان أن وقف بولرواح على حافة جسر قسنطينة الممتد فوق نهر الرمال، ليلقي

بنفسه من علو، ولم يتم انتحاره، فقد أغمي عليه، وأدركته الشرطة، لتأخذه إلى المستشفى للعلاج. والكاتب –هنا– يرمز بالشرطة إلى بعض أجهزة السلطة، وبالمستشفى إلى البرء والشفاء، وعودة بولرواح إلى ممارسة العمل الإقطاعي الرأسمالي.

إن هذه الرموز وغيرها تتعلق بالعنوان الذي يعني في بعض مكوناته الدلالية التغيير. ويتضح من مضمونها إيديولوجية الكاتب المدافع عن النظام الاشتراكي.

فالعنوان عبارة عن رسالة يبثها المرسل إلى المرسل إليه، وهي مزودة بشفرة لغوية، يحللها المستقبل، ويؤولها بلغته الواصفة، وترسل عبر قناة وظيفتها الحفاظ على الاتصال. ولفهم هذه الوظائف يستحسن الاعتماد على الوظائف الست التي تكلم عنها رومان جاكبسون (R. Jackobson)، وهي: الوظيفة المرجعية، والانفعالية، والإفهامية، والشعرية أو الجمالية، والتنبيهية، والانعكاسية. (23)

إن العنوان قد تغلب علية في نص ما وظيفة معينة دون أخرى. إن كل الوظائف متمازجة ومتكاملة. وتاتي متفاوتة في رسالة واحدة، وتكون الوظيفة الواحدة منها غالبة على الوظائف الأخرى بحسب نمط الاتصال، على أن فهم مضمون الرسالة يستلزم الاعتماد على الوظيفة المرجعية، والوظيفة الانفعالية العاطفية، إنهما قاعدة لكل اتصال، فهما نمطا التعبير السيميسائي الأساس.

إن العنوان من أهم العناصر التي يستند إليها النص الموازي(Paratexte)، وهي بمثابة عتبة تحيط بالنص من خلالها يعبر السيميائي أغوار النص الرمزي والدلالي. ويراد بالعتبات: المداخل التي تجعل المتلقي يمسك بالخيوط الأساسية للنص. وذلك على اعتبار أن النص الأدبي يتضمن نصا موازيا. والنص الموازي عند جيرار جنيت (G. Genette) هو: «ما يصنع به النص من نفسه كتابا، ويقترح

ذاته بهذه الصفة على قرائه، وعموما على الجمهور، أي ما يحيط بالكتاب من سياج أولي، وعتبات بصرية ولغوية». (24)

ويحلله جنيت إلى النص المحيط والنص الفوقي، بمعنى أن النص المحيط يتضمن فضاء النص من عنوان ومقدمة وعناوين فرعية، بالإضافة إلى الملاحظات التي يمكن للكاتب أن يشير إليها. وكل ما يتعلق بالشكل الخارجي للكتاب كالصورة المصاحبة للغلاف. أما النص الفوقي فتتدرج تحته كل الخطابات الموجودة خارج الكتاب، مما يدور في فلكه من مراسلات وشهادات وتعليقات وقراءات تصب في مجال النص.(25)

إن المقصود بالنص الموازي لدى جنيت هو العنوان الأساس، والعنوان الفرعي والعناوين الداخلية من مقدمات، وملحقات، وملاحظات هامشية وشروح. وكل هذه المعطيات تحيط بالنص من الخارج أكثر من الداخل. وهي عبارة هن عتبات أولية، بفضلها يدخل السيميائي إلى أعماق النص وفضاءاته الرمزية المتشابكة.

ويرى أحد الباحثين «أن العنوان والنص يشكلان بنية معادلية كبرى: العنوان النص». (26) أي أن العنوان بنية رحمية، تولد معظم دلالات النص، فإذا كان النص هو المولود، فإن العنوان هو المولد الفعلي لتشابكات النص وأبعاده الفكرية. فبنية العنوان تمثل بحق الرحم الخصب الذي يتمخض فيه النص الأدبي.

إن العنوان بالنسبة إلى السيميائي يعد نواة أو مركزا للنص الأدبي، يمده بالمعنى النابض، يقول محمد مفتاح: «إن العنوان يمدنا بزاد ثمين لتفكيك النص ودراسته، ونقول هنا: إنه يقدم لنا معرفة كبرى لضبط انسجام النص، وفهم ما غمض منه، إذ هو المحور الذي يتوالد ويتنامى ويعيد إنتاج نفسه...فهو -إن صحت المتشابهة- بمثابة الرأس للجسد، والأساس الذي نبني عليه، غير أنه إما أن يكون طويلا فيساعد على توقع المضمون الذي يتلوه، وإما أن يكون قصيرا،

وحينئذ فانه لابد من قرائن فوق لغوية توحي بما يتبعه».[27] يقول طه حسين معلقا على عنوان رواية (زقاق المدق) لنجيب محفوظ[28] : «إن المتلقي لا يكاد يسمعه وينطق به، حتى يتبين انه يقبل على مؤلف يصور جوا شعبيا قاهريا خالصا. فهذا العنوان يوشك أن يحدد موضوع القصة وبيئتها».[29] وكأن الكاتب يقول: هذه رواية جرت أحداثها بمكان محصور بين بنايات أرضية وشاهقة، وذلك بحي عتيق من أحياء مدينة القاهرة، أثناء الحرب الكونية الثانية. وقد عنونتها بـ: (زقاق المدق). ولنتأمل كيف طوى العنوان الفني هذا الكلام الكثير في جملة مكونة من كلمتين.

ولعل القارئ يلاحظ كما لاحظ طه حسين أن العنوان يرتبط أشد الارتباط بالنص الذي يعنونه، فهو إن شئت نص مختصر، يتعامل مع نص مفصل. فالعنوان دوما عبارة عن نص مختصر، يتعامل مع نص كبير، يعكس كل أغواره وأبعاده.

ويرى جون كوهن(Cohen) أن العنوان من مظاهر الإسناد والربط وبالتالي فالنص إذا كان بأفكاره المشتتة مسندا، فان العنوان مسند إليه، فهو الفكرة العامة بينما الخطاب النصي يشكل الأفكار الجزئية للفكرة العامة التي يحتويها العنوان. والعنوان في رأي كوهن يرتبط بالنص النثري الأدبي والعلمي قديمهما وحديثهما، لأن النثر يتسم بالانسجام والاتساق، بينما الشعر -ويخص القديم هنا- فيمكن أن يستغني عن العنوان لأنه في الأغلب يفتقر إلى الفكرة العامة التي توحد النص، فقد يكون مطلع القصيدة عنوانا. وهكذا فالعنوان في رأي كوهن يرتبط بالنثر اكثر منه في الشعر، إذ يقول: «نلاحظ مباشرة أن كل خطاب نثري علميا كان أم أدبيا، يتوفر دائما على عنوان في حين أن الشعر يقبل الاستغناء عنه، على الرغم من أننا نضطر إلى اعتبار الكلمات الأولى في القصيدة عنوانا، وهذا ليس إهمالا ولا تأنقا. وإذا كانت القصيدة تستغني عن العنوان، فلأنها تفتقر إلى الفكرة التركيبية التي يكون العنوان تعبيرا عنها».[30] أما العنوان في القصيدة المعاصرة

فيعكس غالبا مضمون النص. فلو تأملنا نص (خربشات طفولية) لنزار قباني[31] لوجدنا الكلمة الأولى (خربشات) مكونة من عدة مؤلفات دلائلية، منها فكرة الكتابة. وإذا تتبعنا النص وجدنا في جل الأبيات مدلولات أخرى متقاربة، مثل: الكتابة، ورق، ارسم، كراستي، ألفها، اكتب...، فهذه الكلمات وغيرها مما ذكر في النص تتقاسم المدلول الأول، وهو فكرة الكتابة، وهي نقطة تقاطعها.[32]

إن العنوان يحيل على نص خارجي، يتلاقح معه شكلا ومضمونا، يرى روبرت شولز(Robbert Sholes) أن العنوان هو الذي ينشئ القصيدة، حيث نجده يتساءل عن الذي يجعل منها قصيدة، فلولا عنوانها لما كانت قصيدة غير أن العنوان وحده لن يؤلف النص الشعري.[33] ولهذا على الملتقى أن يبحث عن مكونات القصيدة.

إن القصيدة تتبنى على مقومات ثلاثة: العنوان، بؤرة القصيدة، النهاية. فالعنوان إذا هو الموجه الرئيس للنص الشعري، أما البؤرة أو النواة فتتمركز في وسط القصيدة، وهي بمثابة القلب للجسد، والخاتمة نتيجة النص ونهايته، وهي تعود على بدء القصيد.

والعنوان من خلال طبيعته المرجعية والإحالية فهو يتضمن غالبا أبعادا تناصية، فهو دال إشاري وإحالي يومئ إلى تداخل النصوص وارتباطها ببعض عبر المحاورة والاستلهام، ويحدد بالتالي نوع القراءة المناسبة له. ويعلن كذلك عن قصدية المنتج أو المبدع وأهدافه الإيديولوجية والفنية، إنه إحالة تناصية، وتوضيح لما غمض من علامات، فهو إذا النواة المتحركة التي خاط المؤلف عليها نسيج النص. وهو من المنطلقات السيميائية المهمة، وليس عنصرا إضافيا أو متمما.

هذه مجمل الآراء والتصورات السيميائية حول قيمة العنوان وأهميته في التحليل السيميائي.

الـــهـــوامـــــش

[1]- ينظر:ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د.ت)، 311/12، 312 مادة (سوم).

[2]- البقرة: 273.

[3]- الرحمن: 41.

[4]- ذكره الجوهري في الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، ط 3، 1984، 1956/5، وابن منظور في لســـان العـــرب، 312/12، مادة (سوم).

[5]- ينظر، عبد العزيز بن عبد الله، الدلالتية المقارنة في خدمة تاريخ الحضارة المقارن، مجلة اللسان العربي، العـــدد 23، الدورة المالية، 1982، 1983، ص 166.

[6]- ينظر، مازن الوعر مقدمة علم الإشارة -السيميولوجيا- لبيير جيرو، ترجمة منذر عياشـــي، دار طـــلاس للدراســـات والترجمة والنشر، ط1، 1988، ص9.

[7]- A. GREIMAS, J. Courtés, HACHETTE, Paris, 1970, P 339.

[8]- بيير جيرو، علم الإشارة -السيميولوجيا- ص: 23.

[9]- مازن الوعر، مقدمة علم الإشارة -السيميولوجيا- لبييرو جيرو، ص 9.

[10]- الغزالي، المستصفى في علم الأصول، دار العلوم الحديثة، بيروت، (د. ت)، 46/1.

[11]- الجرجاني، أسرار البلاغة، تحقيق عبد المنعم خفاجة، القاهرة، 1972، ص325.

[12]- C. Peirce, lettres to laby welby, ed. I. C Lieb New Haven 1953, P 32

[13]- C. Peirce Collected, papers, Vol: 2 Cambridge, Mars, 1960, P: 156.

[14]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، تصحيح محمد عبده، وتعليق محمد رشيد رضا، دار الكتب العلميـــة، بـــيروت، (د.ت)، ص 203.

[15]- بييرو جيرو، علم الإشارة -السيميولوجيا- ص: 23-24.

[16]- دوسوسير، محاضرات في علم اللسان العام، ترجمة عبد القادر قنيني، دار فريق الشرق، الدار البيضـــاء، المغـــرب، 1987، ص26.

[17]- محمد السرغيني، محاضرات في السيميوولوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضـــاء، المغـــرب، 1987، ص 15.

[18]- Roland Barthes, Eléments de sémiologie Denoel Gontier, Paris, 1965, P81.

[19]- ينظر، عبد الله ابراهيم، مع جماعة، معرفة الاخر (مدخل الى المناهج النقدية الحديثة) المركز الثقافي العربـــي، الـــدار البيضاء، بيروت ط 1، 1990، ص 97.

[20]- عبد الرحمان طنكول، خطاب الكتابة وكتابة الخطاب في رواية مجنون الألم، مجلة كلية الاداب والعلوم الإنسانية بفاس، العدد:9، 1987، ص 135.

[21]- رولان بارت، المغامرة السيميولوجية، ترجمة عبد الرحيم حزل، مراكش، ط 1، 1993، ص 38.

[22]- الطاهر وطار، رواية الزلزال، س، و، ن، الجزائر ، ط 3، (د. ت).

[23]- ينظر بييرو جيرو، علم الإشارة -السيميولوجيا- ص 30-وما بعدها.

[24]- Gerard Genete, Seuil, ed. Seuil, Coll Poetique, Paris, 1987, P 7.

[25]- ينظر، شعيب حليفي، النص الموازي للرواية، استراتيجية العنوان، مجلة الكرمل، العدد 16، 1972، ص 82.

[26]- Gerard Vigner (Une unité discursive : Le titre) in: Le français dans le monde N° 156. 6. Octobre 1980, P 31.

[27]- محمد مفتاح، دينامية النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، ص 72.

[28]- نجيب محفوظ، رواية زقاق المدق، دار القلم، بيروت، ط1، 1972.

[29]- ينظر، طه حسين، نقد واصلاح، دار العلم للملايين، بيروت، 1656، ص 17.

[30]- ترجمة سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1993، ص 161.

[31]- نزار قباني، الأعمال الكاملة، المجلد الثاني.

[32]- ينظر، ميشال باربو، مفهوم الانتحاء الدلالي وتطبيقه على تحليل نص شعري لنزار قباني، دراسات في النقد الحديث، نشورات مهرجان قابس الدولي، 1987، ص 92.

[33]- ينظر، روبرت شولز، سيمياء النص الشعري، اللغة والخطاب الأدبي، ترجمة سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1993، ص93.